

## تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 71- سورة

### التوبه | من الآية 83 إلى 93

عبدالرحمن العجلان

يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة كما ماتع  
الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل - 00:00:00

بعدما بين جل وعلا شيئاً من مخازن الكفار وعيوبهم ومن طووا عليه من الكفر والظلالة حرر جل وعلا عباده المؤمنين على قتالهم  
وعاتب من تخلف عن قتال الكفار في هذه الآية - 00:00:24

عتاب لمن تخلف عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم الى جهاد الكفار بعدما بين جل وعلا عيوب الكافرين ومخازينهم سابقاً وهذه  
الآية والتي بعدها نزلت في غزوة تبوك وغزوة تبوك - 00:00:57

كانت في السنة التاسعة من الهجرة وما غزى النبي صلى الله عليه وسلم غزوة ان وورى بغير الجهة التي يريد لها الا غزوة تبوك فانه  
جل امرها للمسلمين وخبرهم عليه الصلاة والسلام - 00:01:34

بما قصده واتجاهه وتحث المسلمين على الجهاد بالنفس والمال فسارع الكثير من الصحابة رضوان الله عليهم الى الجهاد بأنفسهم  
واموالهم وبذلوا من انفسهم الاموال الكثيرة للجهاد في سبيل الله وذلك ان غزوة تبوك - 00:02:08

كانت هي ابعد الغزوات مسافة في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وسببها انه عليه الصلاة والسلام ان عراق جمع الجموع من  
الروم ومن حوله من نصارى العرب واستعد لقتال المسلمين - 00:02:51

وذلك انه غابه لما اظهر الله جل وعلا عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فانتصروا في فتح مكة وانتصروا في  
الطائف وفي حنين شبابه ذلك وجمع الجموع من اجل التوجه الى المدينة - 00:03:28

للقضاء على المسلمين علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك واستحب عليه الصلاة والسلام بان يتوجه بال المسلمين الى ختان الروم ولا  
ينتظر حتى يأتيه هرقل بمن معه فرغلب صلى الله عليه وسلم المسلمين - 00:03:58

بالجهاد ودعاهم لذلك وكان الجو حار والمسلمون في حالة شدة وفقر وقط وحيثما طابت الشمار ورغبت المرء في الجلوس في الظل  
وكأن المسلمين لما دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم تباطأوا - 00:04:31

ولم يسارعوا لذلك فعاتبهم الله جل وعلا في هذه الآيات الكريمات وقد سارع من سارع من الصحابة رضوان الله عليهم فجاء ابو  
بكر رضي الله عنه بكل ما يملك بكل ما له - 00:05:10

وقدمه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ما قيل اربعة الاف درهم لانه رضي الله عنه لم يكن من اثرياء الصحابة وجاء  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنصف ما له - 00:05:36

وكانت اليد الطولى في هذه الغزوة بالبذل والعطاء عثمان رضي الله عنه فهو المسمى بمجهز جيش العسرة وقد جهز رضي الله عنه  
عشرة الاف ومونهم بعشرة الاف دينار وجهز تسعمئة بعير - 00:05:59

ومئه فرس وبذل كبار الصحابة واغنياؤهم رضي الله عنهم طلحة بن عبيد الله ابو عبد الرحمن ابن عوف وتسابقت النساء المؤمنات  
بالبذل في هذه الغزوة وقل يقدم للنبي صلى الله عليه وسلم ما - 00:06:33

يملك من حلي لتمويل المجاهدين في سبيل الله فتجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم جيش كثير قيل ثلاثون الفا وقيل اربعون الفا

وقيل سبعون الف مقاتل خرج بهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:05

متوجهها الى تبوك وبعد ما خرج من المدينة عقد الالوية ونصب الرايات عليه الصلاة والسلام وسلم لواهه الاعظم بيد ابي بكر ورايته بيد الزبير ابن العوام واعطى الصحابة رضي الله عنهم من المهاجرين والانصار - 00:07:35

رايات قبائلهم وتوجه صلى الله عليه وسلم الى تبوك ولما نزل في تبوك على بئر كان ماؤها قليل لا يكفي لهذا الجيش فأخذ صلى الله عليه وسلم اغترف منها غرفة من الماء - 00:08:02

مجه تمضمض بها عليه الصلاة والسلام في فيه ثم قذفها في هذه العين فصارت عيناً عظيمة ارتوى منها الجيش وهذه من معجزاته عليه الصلاة والسلام واقام عليه الصلاة والسلام تبوك - 00:08:26

سبعة عشر يوماً وقيل عشرين يوماً ولم يلق عليه الصلاة والسلام عدواً ولا حرباً بل رد الله جل وعلا كيد الظالمين في نحورهم ولما علموا بمخرج النبي صلى الله عليه وسلم وتوجهه اليهم تقهقرت - 00:08:53

ثمان كبير ايليا الذي هو يوحنا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو من النصارى واهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم بغلًا وكساحه النبي صلى الله عليه وسلم رداء - 00:09:19

وعداه الى الاسلام عليه الصلاة والسلام فابى ان يسلم الا انه التزم بدفع الجزية للمسلمين هو من حوله فدفعوا الجزية للنبي صلى الله عليه وسلم وكتب لهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك كتاباً - 00:09:46

ثم عاد صلى الله عليه وسلم من تبوك ولما قرب من المدينة امر عليه الصلاة والسلام من كان معه بان لا يكلم من تخلف عن هذه الغزوة حتى يأذن لهم عليه الصلاة - 00:10:08

والسلام فكان الرجل من الصحابة يلقى اباه والآخر يلقى اخاه ولا يكلمه امثالاً لامر النبي صلى الله عليه وسلم وطاعة لله ولرسوله ثم جاء المتعذرون منهم فعذر عليه الصلاة والسلام من عذر وارجع من ارجع كما بين الله ذلك في كتابه في قصة الثلاثة الذين - 00:10:28

كلفوا اي امر النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يكلموا حتى يتوب الله عليهم فتاب الله جل وعلا على عباده المؤمنين ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بكلام وتکلیم من امر بالامتناع منه - 00:10:58

يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا خطاب لعباده المؤمنين بهذا الاسم المحبب الى النفس لهم وحثا لهم على امثال ما امرتوا به يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله استقلتم الى الارض - 00:11:25

ما لكم اي شيء يمنعكم من الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لكم انفروا في سبيل الله والنفر الخروج بسرعة النبي صلى الله عليه وسلم طلب منكم الخروج فتباطئتم لم - 00:11:55

ما المانع رضيتم بالحياة الدنيا في الآخرة الا القليل - 00:12:20

لا يقاس متع الدنيا بمتاع الآخرة لتباؤن ما بينهما فمتع الدنيا يذهب ومتاع الآخرة باق متع الدنيا ينسى سريعاً ومتاع الآخرة يتنعم به المرء دائماً وابداً متع الدنيا عاقبته للزوال ولا محالة - 00:13:02

لا محالة انه سيزول مهما عمر المرء فيه ومهما طال عمره ومهما بقي في النعيم ومتاع الآخرة باق لا يزول ما الدنيا في الآخرة الا كما يغمض المرء يده في البحر - 00:13:42

لينظر ماذا مع يده بالنسبة لما بقي في البحر من الماء شتان بينهما الكثير من الناس يجتهد للدنيا ويبذل كل ما يستطيعه من جهد لراحة الدنيا وينسى الآخرة التي هي دار القرار - 00:14:19

والدنيا مهما عمر فيها المرء اذا جاءه ملك الموت فكانه لم يوجد فيها الا ساعة مهما تنعم في الدنيا من انواع النعيم والملذات اذا فقدتها فكأنها لم تكون ولم تمر عليه - 00:15:03

ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ما لكم محلها من الاعراب مبتدأ وخبر الاسم استفهام اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله من

القائل الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:15:39

اثاقلتם الى الارض استاقلتم اصلها تساقلتم تاء وثاء اغمت التاء في الثاء لتقاربهم وجيء بالهمزة من اجل التوصل الى النطق بالساكن لان الحرفين اذا ادغموا فعند البدء بهما لا يتتسنى الا باتيان - 00:16:13

حركة وتسمى همزة الوصف وادغمت التاء في الثاء فصارت لا يستطيع النطق بها المرء الا بعد الاتيان بالهمزة ساقلتם لان الحرفين اذا ادغموا اصبح حرفا واحدا مشددا والمشدد اوله ساكن - 00:16:53

والساكن لا يستطيع الوراء ان يبدأ به وانما يأتي بمحرك بحركة قبله فيتوصل الى النطق في الساكن وصارتم وهذا كثير في اللغة العربية اثاقلتם الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا يعني قبلتم الحياة الدنيا - 00:17:31

لذة الحياة الدنيا ومتعها من الاخرة يعني بدل الاخرة بدل بمعنى بدل الاخرة رضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فهذا اختيار غير لائق بالمؤمن لا يليق بمن امن بالله واليوم الآخر - 00:18:05

لا يليق بمن امن بان البعث حق ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة متع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل ليس هناك نسبة بين الدنيا والاخرة عمر الانسان في الدنيا كما قال عليه الصلة والسلام اعمار امتی يعني الغائب - 00:18:34

ما بين الستين الى السبعين وقليل من يجاوز ذلك وكثير من يموت قبل ان يصل الى هذا فهي كلها ليست بشيء بالنسبة لعمر الاخرة ان عمر الاخرة باق مستمر دائمًا وابدا - 00:19:10

لو كان المرء مدة عمره في الدنيا كله في عذاب وفي شقى ونكد ومات ودخل الجنة لو سئل هل جاء ان رأيت سوءاً قط؟ او هل مسك سوء قط؟ قال ما رأيت شيء. ينساه كله - 00:19:35

ولو كان المرء في الدنيا في نعيم وفي منتهى المتعة والانس ثم مات على نعيمه وتمتعه. وسعادته الدنيوية ودخل النار او مس بشيء من عذاب القبر ثم سئل بعد ذلك هل مر بك نعيم؟ او ان رأيت نعيمما - 00:19:54

فقال ما رأيت شيئاً ونسى كلما مضى من النعيم فعذاب الدنيا ونعيمها كله شرعان ما يزول ولا يليق بالعقل ان يستجلب ويأخذ نعيم الدنيا مقابل نعيم الاخرة اما ان يسعى لسعادة الدنيا والاخرة فهذا مطلوب - 00:20:30

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار لكن اذا تزاحمتا اما نعيم الدنيا وعذاب الاخرة والعياذ بالله او عذاب الدنيا ونعيم الاخرة. نسأل الله الكريم من فضله - 00:21:07

مقارنة بينهما لدى العاقل واما غير العاقل وقد يقدم او يقدم نعيم الدنيا على نعيم الاخرة. لان قصور العقل يجعل المرء ينظر الى الشيء الحاضر ولا يهتم بالبعيد يقول الله جل وعلا فما متع الدنيا في الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل - 00:21:31

ومتع المتعة واللذة والنعيم ثم قال جل وعلا الا تنفروا اصلها ان لا تنفروا هنا الشرقيه ان تنفروا اين جواب الشرط يعذبكم عذاباً اليما ويستبدل قوماً غيركم ولا تظرونه شيئاً - 00:22:08

ان لا تنفروا وادغمت من الشرقيه وصارت الا الا تنفروا الا تنفروا يعني تخرجوا مسارعين للجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذبكم عذاباً اليما لم يقل جل وعلا في الدنيا - 00:22:50

ولم يقل في الاخرة لان عدم الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم قد يسبب عذاب الدنيا فقط ويعفو الله عن عذاب الاخرة لايمان المرء وقد يسبب عذاب الاخرة وقد يسببهما معاً - 00:23:23

ولهذا قال بعض المفسرين في الدنيا والاخرة وبعضهم قال يعذبكم عذاباً اليما ولم يقل قال في الدنيا او في الاخرة وعذاب الدنيا تأتي بالقتل والقطح والجوع والمرض وانواع الشدة وعذاب الاخرة في نار جهنم والعياذ بالله - 00:23:53

اعذبكم عذاباً اليما بمعنى مؤلماً شديداً قد روی عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا طائفة من العرب للخروج في هذه الغزوة فلم يخرجوا فحبس الله عنهم المطر - 00:24:33

غير ابن عباس رضي الله عنه ان العذاب الاليم في الدنيا ويستبدل قوماً غيركم لا تضلوا ان نصر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم متوقف عليكم والله في حاجة اليكم - 00:25:01

الله هو قادر جل وعلا على ان يعذبكم عذابا اليما ويأتي بقوم اخرين لا يتوقفون عند دعوة النبي صلى الله عليه وسلم للجهاد  
ويستبدل قوما غيركم يأتي بقوم اخرين بدلهم - 00:25:25

وليس الله في حاجة اليكم ولا يتوقف النصر على مساعدتكم او خروجكم ولكن خروجكم فيه كرامة لكم ونفع لكم انتم والا فالله جل  
وعلا غني وحل وعلا حينما يطلب من عبده الانفاق في سبيله - 00:25:54

يطلب من عبده العمل الصالح يطلب من عبده ان يبذل نفسه في اعجاز دين الله جل وعلا ليس في حاجة الى عبده ولكن كرامة من  
الله جل وعلا لعبده يطلب منه ذلك - 00:26:20

فان استجاب اكرمه الله وان لم يستجب والظرر على نفسه والله جل وعلا غني لا تنفعه طاعة المطيع ولا تضره معصية العاصي ولا  
يتوقف نصر الله لعباده المؤمنين على قيام الناس بذلك - 00:26:42

بل ان قاموا بذلك هجروا وان لم يقوموا فالله جل وعلا ممض ما اراده من النصر باي وسيلة جل وعلا الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما  
ويستبدل قوما غيركم. يأتي باخرين قال بعض المفسرين - 00:27:06

من الفرص وقال بعض المفسرين من اليمن ولا يلزم ان يكون لا هذا ولا هذا ويأتي ويستبدل قوما غيركم يأتي بدلهم من اي جهة شاء  
واراد جل وعلا ولا تضروه شيئا - 00:27:32

لا تظروه الظمير في تظروه يعود الى من الى الله جل وعلا وقبل الى الرسول صلى الله عليه وسلم لا تضروا الله بعدم خروجكم هنا تبر  
الرسول صلى الله عليه وسلم بعدم خروجكم - 00:28:00

وهو معطوف على جواب الشرط ولهاذا قال جل وعلا ولا تضروه شيئا ولا تضروه معطوف على جواب الشرط فهو مجزوم بحذف النون  
ولو لم يكن معطوفا على الجواب لقال ولا تضرونه - 00:28:23

ولا تضروه شيئا عدم خروجكم لا ينظر الله وانما تظرون به انفسكم والله على كل شيء قدير. كل من الفاظ العموم قادر على كل شيء  
 قادر على اهلاكم وعلى تعذيبكم وعلى سلب اموالكم وعلى اخذ سلبكم ما بايديكم - 00:28:47

وعلى اعزاز دينه باي وسيلة وعلى خذلان الكفار وعلى رد كيدهم في نحورهم وعلى القضاء عليهم قادر على كل شيء لو جاءوا  
وعسكروا حول المدينة ووصلوا اليها وكادوا ان يدخلوها قادر على ردهم جل وعلا - 00:29:21

باي شيء ليست قدرته جل وعلا في الشيء المعقول او الشيء المدرك او الشيء الذي يتصوره الانسان فقط وانما قدرته جل وعلا عامة  
حينما جاء لمكة وصلها وما بقى الا ان يدخل - 00:29:47

وعبد المطلب جاء يطالب بابل الله مئة من الابل او ثلث مئة من الابل اخذت له فتعجب امرأة شيخ اهل مكة وكبيرهم والرجل جاء  
لهم الكعبة شرفه وشرف ابائه واجداده ومع ذلك يسأله مئة او كذا - 00:30:17

من الابل وما خاطبه في الكعبة وعدم هدمها فقال عبد المطلب انا رب ابلي ولبيت رب يحميه وربما ان امرأة سخر منه في هذه  
الكلمة لكن هذه الكلمة عظيمة ربما انه سخر من كيف يحميه - 00:30:42

الرب كيف يحمي بيته حماه جل وعلا بما قص الله علينا في سورة الفيل الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في  
تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميمهم بحجارة من سجيل - 00:31:12

فجعلهم عصف معكول كل ما في الكون جنده جل وعلا وخلقه وعيده مسخرون بامرها الطير الواحد الضعيف الحقير الصغير بقدرة  
الله جل وعلا وقوته وارادته يقتل ثلاثة فوارس معه ثلاثة احجار طير ضعيف - 00:31:36

لما لم يكن هناك مسلمون يدافعون عن البيت الطير امرها الله جل وعلا بان تدافع عنه الطير الحقير الصغير اقل من العصفور معه  
ثلاثة احجار صغيرة اقل من حصى الجمار - 00:32:04

حجران في كل مخلب من مخالب رجليه وحجر في منقاره ولا يخطئ حجر صاحبه ثلاثة احجار لثلاثة فوارس يخرق البيضة التي  
على الرأس وينفذ الى الجسم كله ويصل الى الفرس ستنزل في الارض - 00:32:27

تميت وكل الجيش العظيم لم يبق منه الا واحد بامر الله جل وعلا يذهب هذا الواحد الى بلاده ويخبر بما حصل وطيره يسير معه بامر

الله فلما اعطى الخبر كاما - 00:32:50

نزل عليه حجره فاكله في مكانه. قدرة الله جل وعلا فلا يستضعف الانسان ضعيف مهما كان ضعيفا فبقدرة الله جل وعلا يكون قويا والله على كل شيء قادر. ختام عظيم - 00:33:12

ومناسبة جيدة في معنى ما سبق من الآيتين السابقتين والله على كل شيء قادر. فهو جل وعلا ليس به حاجة الى خلقه قديم الزمان ولا في اخره هو غني عن خلقه - 00:33:41

ويأمر بالانفاق وهو غني جل وعلا يأمر بالبذل وهو غني وانما ما يفعله المرء لنفسه وما تقدموا لانفسكم من خير تجدهون عند الله هو خيرا واعظم اجرا والله على كل شيء قادر - 00:34:04

وهو قادر جل وعلا على كل شيء وكل من الفاظ العموم التي تدل على ما صغر وما كبر والله على كل شيء قادر. وفي هذا حيث وتزغيب للمؤمنين بالاستجابة لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:34:32

لمن نزلت عليهم الآيات ومن جاء بعدهم من المؤمنين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين. سلم الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انذروا في سبيل الله اتقاكم الى الارض - 00:35:08

ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة. فما متع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل الا تتفروا يعذبكم عذابا ابدا ويسبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قادر. قال العمام ابن كثير رحمة الله تعالى - 00:35:41

هذا شروع في عتاب من تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. حين طابت الشمار الظلال من شدة الحر وحمارة القبيظ. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم - 00:36:11

في سبيل الله اي اذا دعيتم من الجهاد في سبيل الله اتقاكم من الارض اي تكاسلتم وملتم الى المقام والخوض وطيب الشمار. ورضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة. اي ما لكم فعلتم هكذا رضا منك - 00:36:31

بالدنيا بدلا من الاخرة. ثم زهد تبارك وتعالى في الدنيا. ورغم في الاخرة فقال فما متع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل. كما قال الامام احمد حدثنا وكيع ويحيى بن سعيد قال - 00:36:51

ما حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس عن المستورد اخيبني فهر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة الا كما يجعل احدكم اصعبه هذه في اليم فلينظر بما بما - 00:37:11

ترجع باليم المراد به البحر يعني نسبة الدنيا الى الاخرة كنسبة ما تأخذه الاصبع من ماء هذا البحر الى البحر هل هناك نسبة بينما علق بهذا الاصبع من الرطوبة الى البحر ككل - 00:37:31

ليس بشيء و Ashton بالسبابة انفرد باخراجه مسلم. وروى ابن ابي حاتم حدثنا بشر ابن مسلم ابن الحميد الحمصي بحمص حدثنا الربع بن روح حدثنا حمص يقول التحديث هذا وقع بحمص نعم - 00:37:57

حدثنا الربع بن روح حدثنا محمد بن خالد الوهيبي حدثنا زياد يعني الجصاص عن ابي عثمان قال قلت يا ابا هريرة سمعت من اخوانك بالبصرة انك تقول سمعت النبي سمعت نبي - 00:38:23

الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يجزي بالحسنة الف الف حسنة. قال ابو هريرة بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يجزي بالحسنة الف الف حسنة ثم - 00:38:43

الى هذه الاية فما متع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل. فالدنيا ما مضى منها وما بقي منها منها عند الله قليل. وقال الثوري عن الاعمش في الاية فما متع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل - 00:39:03

قال كزاد الراكب وقال عبد العزيز ابن ابي حازم ابن ابي حازم عن ابيه لما حضر عبد العزيز ابن مروان حضرته عبد العزيز الوفاة فاعل. لما حضرت عن ابيه لما حضر - 00:39:23

عبد العزيز بن مروان الوفاة قال. الوفاة قال ائتوني بكفن الذي اكفن فيه انظر اليه فلما وضع بين يديه نظر اليه فقال وما لي من كبير اما لي من كبير ما - 00:39:43

يختلف من الدنيا الا هذا. ثم ولی ظهره فبکی وهو يقول اف لك من دار. ان كان كثير قليل وان كان قليلاً لقصير وان کنا منك لفي  
غرور ثم توعد الله تعالى من ترك الجهاد فقال - 00:40:03

الا تنفروا يعذبكم عذاباً اليما. قال ابن عباس استنفر رسول الله صلی الله عليه وسلم حباً من العرب فتثاقلوا عن فامسک الله عنهم  
القطر فكان عذابهم ويستبدل قوماً غيركم لنصرة نبيه واقامة دينه كما قال تعالى وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكون -  
00:40:23

امثالكم ولا تضروه شيئاً. اي ولا تضروا الله شيئاً بتوليك عن الجهاد ونقولكم وتثاقل والله على كل شيء قدير. اي قادر على الانتصار  
من الاعداء بدونكم. وقد قيل ان هذه - 00:40:53

وقد قيل ان هذه الآية وقوله انفروا خفافاً وثقالاً ان هذه الآية و قوله لان وعلى هذه الآية. هذه الآية و قوله نعم. وقد قيل ان هذه الآية  
وقوله انفروا فهو ثقالاً و قوله ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخللوا عن رسول الله انهن من - 00:41:13

بقوله تعالى وما كان المؤمنين لينفروا وما كان المؤمنون وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة  
روى هذا روي هذا عن ابن عباس وعكرمة والحسن - 00:41:43

ابن اسلم ورده ابن جرير وقال انما هذا فيمن دعاهم رسول الله صلی الله عليه وسلم الى الجهاد. يعني هذه الآية التي معنا لا يلزم منها  
ان المقصود دعوة عموم المسلمين للخروج فتكون - 00:42:03

تحتاج الى النظر بينها وبين قوله جل وعلا فلولا نفر من كل فرقة منكم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذرموا قومهم لا بل هذه الآية التي  
معنا موضوع درسنا اليوم هي في من خاطب الله جل وعلا وليس لعموم المؤمنين كلهم؟ هي - 00:42:22

ففي من خاطب الله جل وعلا من الصحابة الذين دعاهم النبي صلی الله عليه وسلم للجهاد في سبيل الله والخروج في غزوة تبوك اذا  
فالنداء خاص فيمن دعاهم النبي صلی الله عليه وسلم اذا فلا نسخ كما قال ابن جرير رحمه الله - 00:42:42

ورده ابن جرير وقال انما هذا فيمن دعاهم رسول الله صلی الله عليه وسلم الى الجهاد فتعين عليهم ذلك. فلو تركوه لعوقبوا عليه  
وهذا له اتجاه. والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب. ومثله - 00:43:08

من دعاهم الامام الى الجهاد وكما عرفنا في باب الجهاد ان الجهاد فرض عين وفرض كفاية متى يكون فرض عين اذا دعا الامام الناس  
الى الخروج تعين عليهم وكما قال عليه الصلاة والسلام واذا استنفرتم - 00:43:28

لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية. واذا استنفرتم فانفروا اذا طلب منكم الخروج فاخرجوا والى طلب الامام من الناس الخروج الى  
الجهاد في سبيل الله تعين عليهم وحيثنه لا يستأذن الولد والديه - 00:43:53

ولا تستأذن الزوجة زوجها ولا يستأذن الرقيق سيده اذا كان فرض عين وما دام فرض كفاية فهو لاء لا يخرجوا الا بعد استئذان من  
يستأذنونه وفرض الكفاية اذا قام به من يكفي سقط الائم - 00:44:21

عن الباقيين وفرض العين هو الواجب على الجميع ومثل هذا مثال هذا صلاة الجنازة وصلاة الفريضة صلاة الجنازة فرض كفاية. اذا قام  
بالصلاحة على الجنازة جمع من الناس لا يأثم احد وهؤلاء الذين صلوا يؤجرون - 00:44:49

وصلاة الفريضة لو صلی مائة وتخلف واحد من هؤلاء المئة او مما زاد على المئة تخلف واحد اثم انه يتعمين عليه كما يتعمين على  
اخوانه - 00:45:15